ابن هشام زمان نونه اصليه لثبوتها في قولهم مرميه للنفقه الكبيرة الرمان وان كان سيبويه
ذهب الى زيادتها وهذه الثلاثه زايده على النزهه الثالث قال ابن هشام بعض
المصنف من مواطن زيادتها اول الفعل المضارع والمطاوع نحو انكسر واحرنجم
وقد ذكر في الشافيه والنزهه وعبارة النزهه اوكانت في انفعال او فرعه وهي احسن
وهي عبارة الكافيه الكبرى فقال وكذا بعضه الهمزة واليا المبدو بهما والمضارع فيما زيدت
فيه الهمزه واليا وبعضه اليا في التثنيه وجمع تصحيح المذكر قولهم والعبارة للشافيه
ثالثها ساكنه زاد في التسهيل معلوكا احترازا من المدغمه نحو عجنس فوزنه فعلل وقال ابو حيان
الذي اذهب اليه ان النون زايدة ووزنه فعنلل وخصص بالشافيه اخر وهو ان يكون بعدها
حرفان احترازا من ان يكون بعدها حرف او اكثر من حرفين وقد صرح بذلك في النزهه
فقال او توسطت النون الساكنه اربعه والشارليه في الالفيه بالمثل قال الالفيه والتا
في التانيث مثله ابن جني في سر الصناعه مسلمه وقامت وعندي ان ما قامت ونحوها لا يعد في
هذا الباب لانها كلمه مستقله قايمه بنفسها بخلاف ما في مسلمه فانها جز الكلمه ولهذا تحتمل
العرب قال والتانيث اعم من ان يكون في مفرد او جمع كمسلمات ويدخل في ذلك التا
في ربت وثمت ولات قولها والمضارعه قال ابن هشام ولم يعد من حروف المضارعة
في الزياده الا اليا ولا فرق بينها وبين غيرها ونحو استفعال قال ابن هشام ونبي عليه
التفعيل والتفاعل والافعيعال والافعوال وما اشتق منهما قال ابن قاسم وكذا اليا في
انت وفروعه تنبيه فان الناظم الشافيه على زياده السين في الاستفعال وقد ذكر
في الشافيه والنزهه قوله الالفيه والنزهه والها وقفا قال ابن هشام قد تقرر
في باب الوقف ان اليا في نحو طلحه ومسلمه اصل وانها منقلبه الها وقفا قال ابن هشام فلا
بعد ها مسلمه وطلحه وقفا فيما زيدت فيه الها بعد ذلك فيما زيدت فيه التا لانها الاصل
قولها واللام في الاشارة قال في تعليقه حكى الحمراوي عن ابي عمر انه كان يسقط اللام من حروف
وهو عندي في ذلك على الصواب وفي الشافيه واما اللام فقليل كزيدك وعبدك قال السيد في شرح
وليست اللام في ذلك وهنالك واولالك هذه اللام لانها من حروف المعاني كها السكت غلط
وهذا يقتضي اسقاط ها السكت ايضا من حروف الزياده وهذا الذي مشى عليه في الشافيه فقال
واما الها فكان المبرد لا يعدها ولا يلزمه نحو احسه فانها حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولامه

تنبيه
قوله الالفيه والنزهه

قوله

وفي شرح الكافيه لابن مالك اقل الزوايد زيادة الها واللام قوله المشهرة المشتهرة
قال ابن هشام هي صفه للام على تقدير مضاف اي وزيادة اللام المشتهرة في الاشارة للتنبيه
على الالفاظ التي شذت زيادتها فيها نحو عبدك وزيدك وفسقل قال وليست صحيحه
للاشارة لانها لا توصف بعدم الاشتهار فيحتاج الى القيد قوله الشافيه ويعرف الزايد بالاشتقاق
الى اخره اقتصر المصنف على ثلاثه طرق وقد نوعها غيره الى عشرة قال ابن قاسم في شرح الالفيه
الادلة الزايدة تسعه اولها سقوط الحرف من اصل كسقوط الف ضارب في ضرب وهذا الذي
تسميه اهل التصريف الاشتقاق ثانيها سقوط من فرع كسقوط الف كتاب في كتب وهذا يسمى بالتصريف
وهو شبيه بالاشتقاق والفرق ان الاشتقاق استدلال بالاصل والتصريف استدلال بالفرع ثالثها
سقوط من نظير كسقوط ابطل في اطل وهو الخاصره وشرط الاستدلال سقوطه من اصل او فرع او
نظير ان يكون سقوطه لغير عله كان لعله كسقوط واو وعد من يعده لم يكن دليلا على الزياده رابعها
كون الحرف في موضع يلزم فيه زيادته كالنون الساكنه بين اربعه احرف خامسها كونه في موضع
يكثر فيه زيادتها كالهمزة اولا قبل ثلاثه احرف سادسها اختصاصه لموضع لا يقع فيه
الا حرف من حروف الزيادة كالنون في كنتاو اذ لا يقع موقعها ما لا يصلح للزيادة مثل
سداد سابعها لزوم عدم النظير بتقدير الاصالة في تلك الكلمه نحو تنضل بفتح اليا وضم الضا
وهو ولد الثعلب او لو جعلت ياوه اصليه لكان وزنه فعلل وهو مفقود ثامنها لزوم
النظير بتقدير الاصاله في نظير تلك الكلمه نحو تنضل على لغه من ضم التا والضاد فان ياوه زايده على هذه وان
لم يلزم من تقدير اصالتها عدم النظير في نظيرها اعني لغة الفتح حكم بزيادتها في لغة الضم ايضا
اذ الاصل اتحاد المادة تاسعها دلالة الحرف على معنى كحروف المضارعه والف اسم
الفاعل ونحو ذلك وزاد بعضهم في الدلايل عاشرا وهو الداخل في واسع البابين نحو تنضل
بضم اليا فان وزنه على تقدير اصالة نونه فعلل وهو مفقود وعلى زيادتها تفعل وهو مفقود
ايضا ولكن حكم بزيادتها حملا في اوسع البابين لان باب المزيد اوسع قوله الشافيه
وامول افعلان لمجي افعال قال بعض الشارحين في استدلاله بذلك ضعف لان افعى باعتباره فدوده
نحو ان يكون وزنها فعلا فاولا ولي ان يقال لمجي افعل لم يذكروا في افعل دليلا قولها وحسان
وحمار فان حيث صرف قال السيد ذكر في الصحاح فبان في حمار فان دون سه وهو فعلان
مرقب لان العرب لا تعرفه وهو معرفه عندهم ولو كان فعلا لعرفته وذكر ابن مالك ان المسموع

Copyright © King Saud University